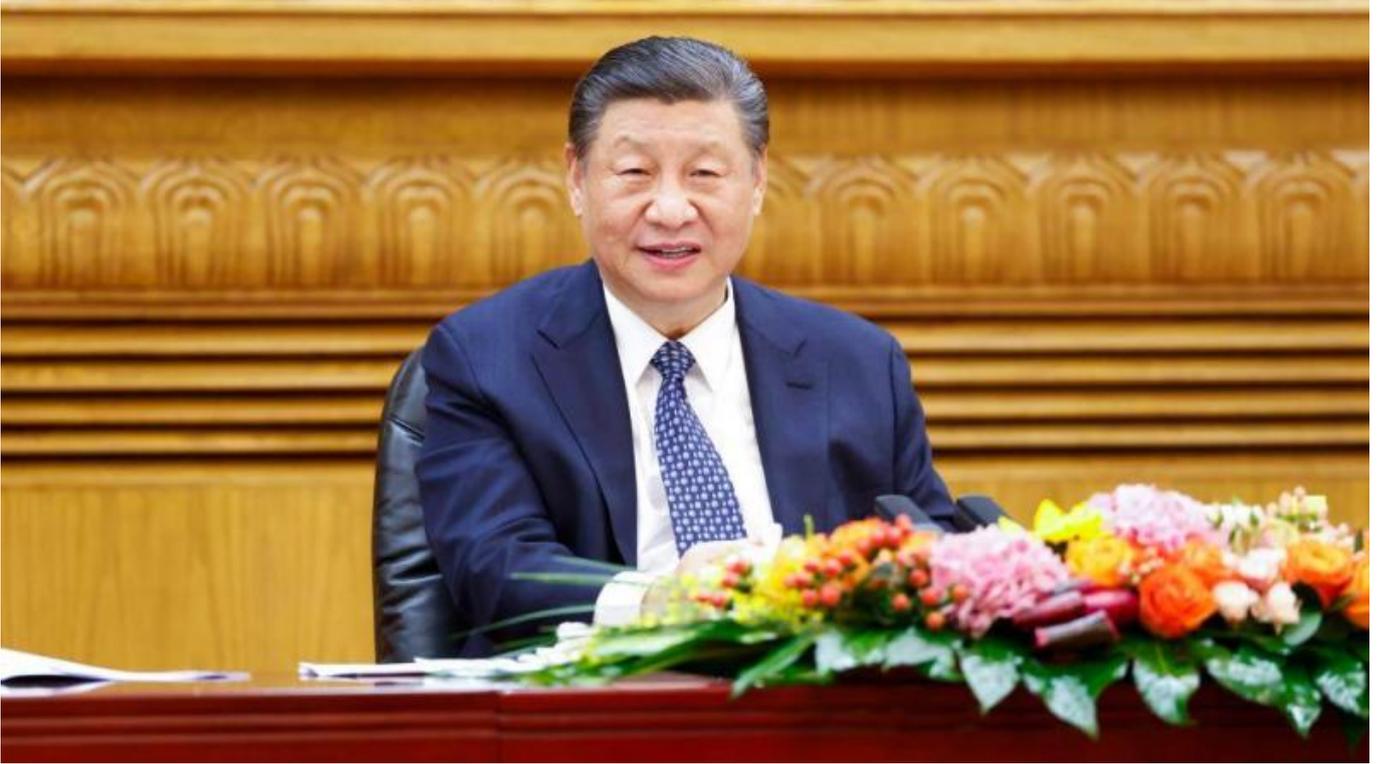


الرئيس الصيني: بكين تواصل العمل على تحسين بيئة الأعمال



أبلغ الرئيس الصيني شي جين بينغ مسؤولين تنفيذيين أمريكيين، الأربعاء، أن «العلاقات الثنائية يمكن أن تتحسن»، وتعهد بأن «بكين ستواصل العمل على تحسين بيئة الأعمال».

وقال شي: «إن نجاح الصين والولايات المتحدة يمثل فرصة لكلتيهما. وسوف تتحسن العلاقات الصينية-الأمريكية ما دام الجانبان يعاملان مع بعضهما كشريكين بينهما احترام متبادل وتعايش سلمي وتعاون مربح للطرفين».

وأوضح شي أن هذا العام يوافق الذكرى الـ45 للعلاقات الدبلوماسية بين الصين والولايات المتحدة، مضيفاً أن تاريخ العلاقات الصينية-الأمريكية من التبادلات الودية بين الشعبين. وكتب الشعبان فصوله الحالية وبالطبع سيخلق الشعبان هذا المستقبل.

وقال شي: «كما يقول المثل الصيني، فإن فعل الخير أمر صعب مثل التسلق الشاق، في حين أن الخطوة الخاطئة قد تؤدي بسهولة إلى سقوط حر»، معرباً عن الأمل في أن يعمل الأشخاص من جميع قطاعات المجتمع في الصين والولايات المتحدة على تعزيز الزيارات والتبادلات، وتوسيع الأرضية المشتركة والثقة المتبادلة، والتغلب على مختلف الانحرافات، وتعميق التعاون متبادل المنفعة، في محاولة لتحقيق المزيد من الفوائد الملموسة للشعبين، وضخ المزيد من الاستقرار في العالم.

• الاقتصاد الصيني سليم ومستدام

وأشار شي إلى أن الاقتصاد الصيني سليم ومستدام. في العام الماضي، سجلت الصين أعلى معدلات النمو بين الاقتصادات الكبرى، وشكلت أكثر من 30% من النمو العالمي كما كان من قبل. ويرجع ذلك إلى العمل الشاق الذي يقوم به الشعب الصيني والتعاون الدولي.

وذكر أن الصين وصلت إلى ما هي عليه اليوم بعد التغلب على جميع أنواع الصعوبات والتحديات، قائلاً: «إن الصين لم تنهر كما توقعت نظرية انهيار الصين، ولن تبلغ ذروتها كما توقعت نظرية ذروة الصين». وأوضح: «سنوات دفع عجلة التنمية عالية الجودة والتحديث صيني النمط، وتمكين الشعب الصيني من عيش حياة أفضل، والإسهام بشكل أكبر في التنمية المستدامة في العالم. لدينا الثقة والتصميم على أن تنمية الصين لها مستقبل مشرق».

وأشار شي إلى مقولته المتكررة قائلاً: «إن الإصلاح والانفتاح يحمل مفتاح لحاق الصين المعاصرة بالعصر بقفزات كبيرة. لن يتوقف إصلاح الصين، ولن يتوقف انفتاحها».

وأضاف أن الصين تخطط وتنفذ حالياً سلسلة من الإجراءات الرئيسية من أجل تعميق الإصلاح بشكل شامل وتنشئة بيئة أعمال موجهة نحو السوق وقائمة على القانون وذات طابع دولي. هذا سيوفر مساحة تنمية أوسع للشركات الأمريكية والأجنبية الأخرى.

وقال شي: «إنه في مواجهة الوضع الجديد والمتطور في السنوات الأخيرة في علاقات الأعمال الصينية-الأمريكية، يتعين على الجانبين البقاء ملتزمين بالاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة والمشاورات على قدم المساواة، واتباع القواعد الاقتصادية وقواعد السوق، وتوسيع وتعميق التعاون التجاري متبادل المنفعة، واحترام حقوق التنمية لبعضهما، والعمل من أجل تحقيق نتائج مربحة للبلدين والعالم بأسره».

• ترحيب بالشركات الأمريكية

وأوضح الرئيس الصيني أن الشركات الأمريكية مرحب بها للمشاركة بشكل أكبر في التعاون في إطار الحزام والطريق، وحضور الفعاليات التجارية واسعة النطاق، مثل معرض الصين الدولي للواردات، ومواصلة الاستثمار في الصين، وتدعيم السوق وتوسيع أعمالها.

وشدد على أنه على مدار العامين الماضيين، شهدت العلاقات الصينية-الأمريكية بعض الانتكاسات والتحديات الخطرة التي ينبغي استخلاص الدروس منها.

وقال شي إن «العلاقات لا يمكن أن تعود إلى الأيام السابقة، لكنها يمكن أن تحتضن مستقبلاً أكثر إشراقاً». (وكالات)